**قسم الفلسفة جامعة08 ماي 1945 قالمة**

**ندوة علمية في قسم الفلسفة ضمن اطار التكوين في الطور الدكتورالي**

**من اعداد:**

**عامر ايمان**

**معاطلية سامية**

**خلاف ايمان**

**تخصص فلسفة تطبيقية.**

**تحت اشراف الأستاذ: كحول سعودي.**

**عنوان المداخلة: اختيار المراجع وطرق الاقتباس.**

**مقدمة:**

للبحث العلمي أهمية بالغة لدى الباحثين فهو مجموعة من الإجراءات النظامية التي ينتهجها الباحث أو الدارس، من أجل التعرف على جميع الجوانب المتعلقة بموضوع أو إشكالية علمية، والهدف النهائي هو حل تلك المشكلة ويبدأ عادة باقتناء المراجع التي تخدم موضوع البحث وتصنيفها وترتيبها ومن ثم قراءتها قراءة شاملة ومتمعنة بغرض الشروع في تحليل البحث، وعند البدء في البحث يعتمد الباحث على اقتباسات متعددة أي انتقاء أفكار من تلك المراجع والاستعانة بها من أجل تعزيز بحثه و من أجل مصداقيته، فيلجأ للاقتباس بشروطه وأنواعه فهو ضرورة ملحة لا يستقسم البحث العلمي من دونها، ومن هنا نطرح التساؤل التالي: كيف يمكن تقييم المراجع واختيارها؟ وكيف تتم عملية الاقتباس العلمي؟ وماهي أنواعه؟

أولا: تعريف الاقتباس

اقتبس" مصدر من "قبسَ" بمعنى: "آخذَ"، وجمعها: "اقتباسات".المضارع: "يقتبس"، والأمر: "اِقتبسْ".

من بين الكلمات ذات العلاقة: قابس، واقباس، وقابوس، ومقباس، ومُقتبسون، ومقبوس، وقبس، وقبسة، وأقباس.

أما اصطلاحا فهو يعني: نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ والهدف هو تأكيد فكرة مُعيَّنة، أو توجيه نقد، أو إجراء مُقارنة.[[1]](#footnote-2)

الاقتباس إحدى الدعائم المهمة في البحث العلمي على وجه الخصوص، وتختلف طريقة التفكير من شخص لآخر، وبالفعل هناك البعض من المُؤصِّلين للعلوم على اختلاف أنواعها، سواء كانت علومًا إنسانية أو تطبيقية، وآخرون يستلهمون من غيرهم طرف الخيط؛ من أجل تحقيق الاستمرارية العلمية، والاستعانة بقواعد متينة، ومن ثَمَّ بناء الجديد والمُغاير، وذلك ليس بعيب، وعلى سبيل المثال فإن مُكتشف الليزر هو العالم الفيزيائي الشهير "ثيودور مايمان **Theodore Maiman**"، وبعد ذلك استمر العلماء في دراسة ما بدأه ذلك العالم، واستطاعوا أن ينظموا كثيرًا من الدراسات والأبحاث العلمية، التي ساهمت في مُتابعة الاكتشافات، واستخدام الليزر في المجالات الطبية والهندسية والصناعية... إلخ، ويُمكن أن نقول إن المُقتبسين في حدود مُعيَّنة بمثابة مُجدِّدين ومُحدِّثين، وليسوا ناسخين، أو مُنتحلين.[[2]](#footnote-3)

للاقتباس أهمية بالغة في البحوث العلمية الأكايمية ولذلك يجب على الباحث أن ينقله بحرص وتركيز شديدين اذ يعد عنصر جوهري في البحوث العلمية والأكاديمية لأن الأعمال العلمية تعتمد في معظمها على المعرفة العلمية المتراكمة ولابد من الباحث الاستعانة بآراء الآخرين وأفكارهم لغايات المناقشة أو التعزيز، فالباحث اذن يستعين بآراء وأقوال ووجهات نظر يعزز بها رأيه لذلك لابد أن يختار ما يتسم بالجدة وقوة الطرح لغرض اقناع القارئ.[[3]](#footnote-4)

**ثانيا أنواع الاقتباس**:

الاقتباس المباشر: أو اقتباس الفقرة

وذلك النوع من أنواع الاقتباس يتضمن نقل نص بشكل صريح وبنفس الكيفية والهيئة للمؤلف أو المرجع الأصلي، ويُعرف في هذه الحالة باسم "تضمين"، كأن يُقال تم تضمين ما جاء بكتاب كذا.....، أو ما قاله كذا...، ويستخدم في ذلك علامات التنصيص لتحديد النص المقتبس.

الاقتباس الغير مباشر: أو اقتباس الفكرة

الاقتباس بصورة غير مباشرة نوع من أنواع الاقتباس المستخدمة في الأبحاث العلمية، وغيرها من المدونات والكتابات، وهو يعني الاستعانة بإحدى الأفكار الخاصة بالآخرين، ولكن يجب أن يكون الاقتباس بذات المعنى، ولا يُشترط في ذلك وضع علامات تنصيص، ومن ثم تحقيق الانسيابية في النص المقروء.[[4]](#footnote-5)

**ثالثا أهمية الاقتباس**:

1. تظهر أهمية الاقتباس من مساعدته الباحث العلمي على تأصيل وتأكيد أفكار دراسته، وأن يكون الباحث أكثر تمكناً منها ومن موضوع دراسته.
2. تساعد مختلف أنواع الاقتباس الباحث العلمي على أن ينقد نظرية أو بحث علمي سابق، وتوضيح ما ورد فيه من اخطاء، مع أهمية أن يكون النقد علمي وموضوعي، وبأسلوب مؤدب ومتواضع.
3. تساعد عملية الاقتباس في توضيح بعض المعاني بشكل أفضل، وبالخصوص في الدراسات الخاصة بالعلوم الاجتماعية والقانون وعلم الإدارة وعلم النفس وغيرها.
4. إن الدراسات والابحاث العلمية المكتوبة باللغة العربية او الإنجليزية قد تحتاج الى اقتباس بعض التركيبات اللغوية والمصطلحات، وذلك لما تحققه من فائدة للدراسة وفقاً لمجال تخصصها.
5. للاقتباس دور هام للغاية يساهم في توفير الوقت والجهد على الباحث، وعدم إضاعة وقته بأمور جرت دراستها بشكل سابق، فيقوم بالاقتباس والتلخيص من الدراسات السابقة بما يناسب موضوع بحثه، ويوجه مجهوداته ووقته للوصول الى ما هو جديد.
6. يظهر الباحث العلمي من خلال الاقتباس وجهات النظر المؤيدة لدراسته او المعارضة لها، وهذا ما يساهم في إثراء وإغناء البحث العلمي.
7. من الامور التي تظهر أهمية الاقتباس في البحث العلمي، مساعدته الباحث العلمي على توضيح وجهة نظره العلمية وتأكيدها.
8. يعتبر الاقتباس الذي يتم بشكل جيد من الأمور التي تساعد على استكمال جميع الشروط والمتطلبات البحثية الدراسية.[[5]](#footnote-6)

**رابعا أساليب التوثيق العلمي:**

هناك عدة أنواع و أساليب معتمدة في عملية التوثيق أهمها :

1***/ نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس(..apa..):***

يعرف نظام (...apa..) بأنه أسلوب و نسق علمي عالمي لتوثيق المصادر ، و هو اختصار ل : جمعية علم النفس الأمريكية ، بإعتبار أن هذه الجمعية هي من وضعت أسس هذا النسق و تعتمده في أبحاثها و منشوراتها العلمية لتوثيق المصادر في العلوم الإجتماعية و قد حظي هذا النظام بانتشار كبير في ساحة الدراسات العلمية الأكاديمية .

كما أن هذا النظام هو أسلوب معاصر للتوثيق من أجل توثيق المراجع في صلب البحث و في نهاية البحث (صفحة المراجع) و قد وضع هذا الدليل ليقلل من المشاكل التي يقع فيها كثير من الطلبة حيث يقومون بتوثيق المراجع التي يستخدمونها في بحوثهم.[[6]](#footnote-7)

يعتمد هذا النظام على ذكر الإسم الأخير للمؤلف (اللقب) و التاريخ المرجع و هي الطريقة المعتمدة عالميا ، و ميزة هذه الطريقة في التوثيق أنها تسمح للقارىء بالتعريف على مدى حداثة المرجع بمجرد ذكر اسم المؤلف ، و يصلح هذا النظام في العلوم الإجتماعية ، و هذا ما يتم كتابة قائمة المرجع في نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة ، حيث تكتب المراجع بالإسم الأخير للمؤلف أولا ثم يليه تاريخ المرجع ، و قائمة المراجع تكون مرتبة أبجديا بدون ترقيم .

و ينبغي الدخول ب 5 مسافات أو ½ سم عن بداية الورقة ثم كتابة اللقب .

مثال : مرجع مكتوب في قائمة المراجع :

اللقب .الاسم . تاريخ بين قوسين . عنوان المرجع الخط مائل .

زهروني ، الطاهر . (1993) . التعليم في الجزائر قبل و بعد الإستقلال .الجزائر . ص[[7]](#footnote-8)

2***/ نظام دليل شيكاغو :***

***(the chicago manual of style)***

يعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش اسفل الصفحات و ترقيمها بالتتابع ، حيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع و رقم الصفحة ، مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش ، فهذه هي الطريقة التي كنا نتعامل بها في كتاباتنا و بحوثنا المتعلقة بالآداب و العلوم الإنسانية بصفة عامة .

مثال على ذلك عند كتابة الهوامش نقوم بترك فراغ صغير 5 مسافات أو ½ قبل كتابة المعلومات الخاصة بالمرجع ، حيث نكتب اسم الاول للمؤلف كامل دون اختصار ثم الاسم الأخير مع وضع فاصلة . ثم كتابة اسم الكاتب تحته خط ثم نضع نقطتان بعد السنة مع وضع قوس ثم فاصلة رقم الصفحة و في نهاية وضع نقطة .

عند تكرار المرجع للمرة الثانية في الهامش لا تكرر نفس المعلومات بالنسبة للمرجع و إنما يكتب المرجع نفسه و تليها فاصلة و رقم الصفحة . و اذا تكرر المرجع مرة أخرى يكتب اسم المؤلف و بعده فاصلة و رقم الصفحة و نقطة في النهاية .

و عند كتابة قائمة المراجع تكتب كما هي في الهوامش الا الاسم الأخير يكتب أولا في كل مرجع و تضع النقطة بعد الاسم و بعد عنوان الكتاب و بعد تاريخ النشر مع وضع القوسين ، و يتم ترتيب المراجع أبجديا بدون ترقيم . [[8]](#footnote-9)

**خامسا اختيار مراجع البحث العلمي:**

**أولا: مفهوم المرجع:**

هو كتاب يتم الرجوع اليه للحصول على المعلومات أو حقائق محددة، وعادة ما يكون هذا الكتاب مرتب بطريقة تسمح بالحصول على المعلومات المحددة أو الحقائق بسهولة ويسر[[9]](#footnote-10).

**ثانيا: أنواع المراجع:**

1. **الكتب المقدسة:**

تحتوي على حقائق علمية لا يجوز تعديلها أو تحريفها.

1. **الكتب الدراسية:**

القيمة العلمية لهذه الكتب تختلف باختلاف المستوى الدراسي المعدة من أجله، ويجب التأكد عند استخدام هذه المراجع أنها معد لمستوى يتوافق مع المستوى الذي يعد البحث من أجله.

**ج-الكتب المتخصصة:**

هي المراجع الأساسية للموضوعات المختلفة في مختلف نواحي المعرفة الإنسانية، وعادة ما يطلق عليها اسم المرجع المتخصص، مثل المراجع المتخصصة في مذهب فلسفي معين، او فيلسوف محدد...[[10]](#footnote-11)

**ثالثا: كيفية تقييم المراجع:**

ليس من سبيل الى حسن استخدام كتب المراجع الا بممارسة الرجوع اليها واستعمالها بصورة دائمة، ما يجعل الباحث يألف طبيعتها ومن ثم حسن استخدامها، ومن أهم التوجهات التي يمكن الاستعانة بها عند تقييم المراجع مايلي:

**مقدار الثقة**: أي ثقة الباحث في المؤلف أو الناشر والهيئة المصدرة.

**مقدار السعة**: وتشمل مقدار تمثيل المرجع للغرض المقصود منه ومدى تغطيته للموضوع، كمقارنته بغيره من المراجع ومقدار المعلومات الحديثة المتوفرة به، وإمكانية فتحها لآفاق بحث جديدة.

**كيفية المعالجة**: تشمل الدقة في استكمال المعلومات، وكذلك الموضوعية في عرض الموضوع دون تحيز.

**الشكل:** يشمل الإخراج المادي للمرجع من ناحية الورق والتجليد، كذلك الصور والمخططات الموجودة، ومدى ارتباطها بالمادة العلمية.

**كيفية الترتيب:** يشمل سلامة تتابع المحتويات، إضافة الى استكمال النص بالفهارس والاحالات[[11]](#footnote-12).

**رابعا: جمع مادة البحث:**

بعد أن ينتهي الباحث من عملية انتقاء والمصادر التي تهم بحثه، عليه أن يشرع بالمطالعة، وهذه المصادر اما أن تكون أولية أو ثانوية، ولتحصيل مادة البحث هناك عدة مراحل تتمثل فيما يلي:

**المرحلة الأولى:** هي مرحلة التصفح، ويقصد به محاولة الباحث للتعرف على أهم الموضوعات والمحاور بصورة سريعة، يكوّن من خلالها الباحث فكرة عن خطة الكتاب وفهرس المحتويات، وغالبا ما تكون القراءة جملة لكل فقرة، غالبا ما تكون مفتاحا للفقرة، لذا لا ينصح بقراءة الفقرة كاملة، أو بالاعتماد على القراءة السريعة لتكوين صورة أوضح عن محتويات الكتاب.

**المرحلة الثانية:** إذا ظهر أن هناك بعض الأفكار أو المعلومات الهامة للبحث، ينبغي تدوين الصفحة ليتسنى للباحث قراءتها مرة أخرى بشكل أعمق.

**المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة تدوين المقتبسات بعد القراءة العميقة القائمة على الاستيعاب، ويفضل تخصيص بطاقات للتدوين مع ذكر المعلومات الكاملة للكتاب المقتبس منه، والتي تتمثل في اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، المكان، السنة، والصفحة.

**المرحلة الرابعة:** هي مرحلة تحليل المقتبسات، مع الإشارة الى اللبس أو عدم كفاية المعالجة للموضوع، أو الفكرة الجديدة المنبثقة من ركام المقتبسات[[12]](#footnote-13).

**المرحلة الرابعة:** مرجلة كتابة البحث.

**خامسا: توثيق المراجع:**

على الباحث أن يوثق المراجع التي استند اليها في اعداد بحثه، اذ تعتبر كتابة المراجع من المؤشرات الهامة في الحكم على قيمة البحث، وتقدير الجهود التي بذلها الباحث في تقصي مصادر المعلومات المرتبطة بموضوع البحث، لذلك فان الدقة مطلوبة في توثيق المراجع، مع ضرورة توخي الأمانة العلمية، على اعتبار أن هذه القائمة تفيد غيره من الباحثين في الرجوع الى موضوعات معينة[[13]](#footnote-14).

**الخاتمة:**

وفي الأخير نستنتج أن خطوة اختيار المراجع هي خطوة مهمة لإنجاز البحث العلمي مهما كان نوعه سواء كان مقال أم أطروحة أو مذكرة..لأن المراجع تساعدنا على ضبط الخطة وفهم الموضوع خاصة تلك المتخصصة منها ومن تمة الشروع في اقتباس مايخدم موضوعي من أفكار وآراء ومن الضروري نسبها لأصحابها فان فعل الباحث عكس ذك فسيقع في فخ السرقة العلمية، لذا فمن الضروري احترام شروط الاقتباس.

**الهوامش:**

1. أحمدبدر: أصولالبحثالعلميومناهجه،المكتبةالأكاديمية،القاهرة، 1996.
2. فاطمةعوضصابر،ميرفتعليخفاجة،أسسومبادئالبحثالعلمي،مكتبةومطبعةالإشعاعالفنية،الإسكندرية، 2002.
3. محمدعبدالفتاحالصيرفي،البحثالعلمي (الدليلالتطبيقيللباحثين)،داروائلللنشر،عمان، 2001.
4. منصورنعمان،غسانذيبالنمري: البحثالعلميحرفةوفن،دارالكنديللنشروالتوزيع،الأردن، 1998.
5. بن شلهوب هيفاء . طرق البحث في الخدمة الاجتماعية، دار الشقري ، الرياض ، 2016
6. منصور عصام و أخرون . النشر الالكتروني في المكتبات و مراكز المعلومات ،مكتبة الفلاح ، الكويت ، 2011
7. 2حمودي ليندا . قواعد التوثيق وفق نظام علم النفس الأمريكي ، اليوم الدراسي الحادي عشر ، 2016 ، مخبر الممارسات اللغوية في جامعة الجزائر، مولود معمري ، كلية الآداب و اللغات ، تيزي وزو
8. جريو خيرة، الاقتباس وطرق التوثيق، مجلة التعليمية، المجلد7، العدد1، 2020
9. موقعمبتعتللدراساتوالاستشاراتالأكاديميةتعريفالاقتباس،وأهميته،وأنواعه،والفرقبينهوبينالسرقةالأدبية

1. موقع مبتعت للدراسات والاستشارات الأكاديمية **تعريف الاقتباس، وأهميته، وأنواعه، والفرق بينه وبين السرقة الأدبية** [↑](#footnote-ref-2)
2. المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-3)
3. جريو خيرة، الاقتباس وطرق التوثيق، مجلة التعليمية، المجلد7، العدد1، 2020، ص194،195 [↑](#footnote-ref-4)
4. موقع مبتعت للدراسات والاستشارات الأكاديمية **تعريف الاقتباس، وأهميته، وأنواعه، والفرق بينه وبين السرقة الأدبية، المرجع نفسه.** [↑](#footnote-ref-5)
5. أكاديميةbts للبحث العلمي والتطوير،أهمية الاقتباس في البحث العلمي، 03-02-2022 [↑](#footnote-ref-6)
6. 2حمودي ليندا . قواعد التوثيق وفق نظام علم النفس الأمريكي ، اليوم الدراسي الحادي عشر ، 2016 ، مخبر الممارسات اللغوية في جامعة الجزائر، مولود معمري ، كلية الآداب و اللغات ، تيزي وزو ، ص 3 [↑](#footnote-ref-7)
7. بن شلهوب ،هيفاء . طرق البحث في الخدمة الاجتماعية ، دار الشقري ، الرياض ، 2016 ، ص 45 [↑](#footnote-ref-8)
8. منصور عصام و أخرون . النشر الالكتروني في المكتبات و مراكز المعلومات ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 2011 ، ص 165. [↑](#footnote-ref-9)
9. محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي (الدليل التطبيقي للباحثين)، دار وائل للنشر، عمان، 2001، ص 381. [↑](#footnote-ref-10)
10. المرجع نفسه، ص382. [↑](#footnote-ref-11)
11. أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص 177. [↑](#footnote-ref-12)
12. منصورنعمان،غسانذيبالنمري: البحثالعلميحرفةوفن،دارالكنديللنشروالتوزيع،الأردن، 1998،صص 52،53. [↑](#footnote-ref-13)
13. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص212. [↑](#footnote-ref-14)